

آية الله أحمد مبلغى: الخيار الأمثل لإرساء دعائم الوحدة بين المسلمين هو التسامح والاعتدال



أكد رئيس مركز الدراسات الإسلامي التابع لمجلس الشورى الإسلامى (البرلمان الإيرانى) أن أفضل آلیة لنبذ الخلافات وارساء دعائم الوحدة بين المسلمين تتمثل فى تعمیق قيم التسامح والاعتدال، مضيفاً أن تنوع المذاهب لا ینبغى أن یؤدى إلى الفرقة.

وخلال كلمته فى المؤتمر الدولى الخامس والثلاثین للوحدة الإسلامیة الذى یعقد حالياً بشكل افتراضى فى العاصمة طهران تحت عنوان "الاتحاد الإسلامى، السلام واجتناب الفرقة والنزاع فى العالم الإسلامى"؛ قال آية الله أحمد مبلغى، إن موضوع الاختلافات المذهبية والفكرية والاجتهادية يعد أحد أهم التحديات التى يواجهها العالم الإسلامى نظراً لأن الإسلام مكون من مذاهب مختلفة.

وأضاف: علينا أولاً قبول الاختلاف ثم العمل على إرساء دعائم الوحدة بين المذاهب الإسلامیة، والهدف من الوحدة والتقريب بين المذاهب هو نبذ الخلافات وقبول الآخر.

واكد ان لم شنت الامة وتحقيق التقارب بين الطوائف المختلفة واجتناب تشديد الاختلافات الناتجة عن

الاختلافات الاجتهادية ، افضل سبيل لتحقيق الوحدة الاسلامية ، مشيرا الى انه لا يمكن الوصول الى هذا الهدف مع تشديد الاحتقان الطائفي بسبب الاختلافات الفقهية لان هذه الاختلافات لا تؤدي بالضرورة الى الخلافات الاجتماعية .

وفي هذا السياق قال الشيخ احمد مبلغى ان المشكلة في هذا المجال لا علاقة له بوجود اختلافات فقهية بين المذاهب الاسلامية وانما المشكلة تعود الى عدم وجود سبل حل لتجاوز هذه الاختلافات كي لا تؤدي الى تشديد الاحتقان الطائفي ومشاكل اجتماعية ونزاع مذهبي .

وتابع: إذا نظرنا الى التاريخ الاسلامي نجد ان الاختلافات الاجتهادية تسببت في التفرقة والخلاف بين المسلمين واصبحت بؤرة للتباعد بين المسلمين وضرب الوحدة، اما الاسلام يقدم حلا ناجعا لهذه المشكلة وهي ادارة الأزمة ثم العمل على تأطير الاختلافات الفكرية.

اية مبلغى أوضح أن الاسلام وعبر التركيز على قيم الوحدة والتقارب قدم حلا نافعا يتناسب مع جميع نظريات الادارة وبتطبيق هذه الحلول النظرية على ارض الواقع بإمكاننا ادارة الاختلافات الاجتماعية بصورة لاتضر بمصالح الأمة.

وأشار إلى الآليات التي تساهم في منع ورود الإختلافات الفقهية الى المجتمع، مؤكدا أن الآلية الرئيسة والأنجع لفص الخلافات وتفادي الأزمات الاجتماعية تتمثل في تعميق قيم التسامح والاعتدال.

وفي الختام أكد على ضرورة العمل ، وخاصة في الظروف الراهنة ، على نبذ الخلافات من خلال ترسيخ ثقافة الاعتدال وهذا مبدأ رئيسي رغم ان البعض يرفضون هذه الفكرة لانهم ينظرون من منظور مذهبي وطائفي، لكن الحلول المبنية على اساس المنظور القرآني تدعو إلى الوحدة ونبذ الخلافات بين المسلمين.